

لا يجدى طالبا لانها قسمة منتشرة غير محصورة لان كل من سمعها
 يمكنه تقسيمها الى اقسام كثيرة غير مفيدة لانه يقول وهذا الله
 الاستفراغ لا يخفى اما ان يكون ظاهرا واما ان يكون خفيا وارجح
 لا يخفى اما ان يكون ظاهرا او باطنا والظاهر لا يخفى اما ان يكون شاملا
 لعضو واحد واكثر والباطن كذلك ولا يزال القسم الى ان ينتهي
 الى ما لا يعتدنا شيئا والواجب الاعتماد على قول جالينوس وان
 لا يعدل عنه ورايت في بعض مصنفات الجمع غريبة في هذا البحث
 وهي قولهم ان اقسام الجرح اربعة لانه اما ان تغلب القوة للرج
 دفعة او قليلا قليلا او تغلب المرض القوة دفعة او قليلا قليلا
 او سكا فبالا تغلب القوة للرجى ولا تغلب المرض للقوة ويبقى المرض
 مع الانسان الى الموت وهذا مثل الفالج مثلا والصرع وما شابهها
 فان المرض لا يعجز القوة دفعة ولا قليلا قليلا فيقع الهلاك
 ولا القوة تقوى عليه من بله دفعة ولا قليلا قليلا فالتخفيف
 هذا البحث صفة ثم انتم فكرت منه فرايت ان فيه نظر او ذاك
 لان الجرح محدود بالفضل والتخفيف الشديد وهذا المثال فيه
 فضل ولا يعرف ولا وقع بينهما مفاعلة الا ترى العسكرب ان انقللا
 قتالا قويا لا ينع الفصل بينهما الا على ما ذكره جالينوس ولا يقع
 الاتصال على التساوي ايضه بعد المصلحة الشديدة وان اقتضى ذكره
 التقم العقلي فان واقع بخلافه وهاهنا البراءات في الجرح وسوك
 لا بد من ذكرها فتقول ذكر جماعة من الاطباء المتقدمين ان الايام
 ليس لها مدخل في حدوث الجرح ان اصلا وقالوا ان الامراض اما ان يغلب

القوة

القوة ففقد الهلاك واما ان يغلب القوة للامراض فتقع البرد
 ذكر جالينوس وغيره من الاطباء ان الايام يورث في الجرح لا
 من حيث هي ايام بل من حيث تغلبها بالمرض فانه على ما ذكره امورا
 في الطال والسفلى خصوصا في الجسم الرطبة واستدلوا عليه
 بالمد والجز فانه يزدا وعند زيادة نور الفم ويقصه نقصانه
 وهذه القضية ليست ضرورية بل انما صدقت بالتجربة ولا تخفى
 في هذا الموضع المخصوص فيقال لهم بل قلتم ان الامر في جميع الرطوبات
 التي في الجسم كذلك ثم ارسلنا انها يزيد في الرطوبات فلم لا يزيد
 في الرطوبات الامراض وموادها عند زيادة الفم فيكون سببها
 للرداءة ثم لان سلطانها يزيد في الرطوبات على ما قلتم فلم لا يزيد
 في القوي حتى تقوى على دفع الامراض لان الدافع للامراض ليس
 هو الرطوبات وانما هو القوي ولا بد من جواب عن هذه الامور ثم
 ان الاطباء بنوا على ذلك وجعلوا اقوى البخاريين الرابع عشر وقل
 منه السابع ثم ان التجربة شهدت صحة ذلك لان القوي يزاد
 بزيادة الفم فتقوى على دفع المرض فاورد عليه بعض الفضلاء شك
 وقال ان كان الامر على هذا فيلزم ان المرض يبرون ويصحبون في الرابع
 عشر ايما ويموتون عند نقصان الفم ومحاقة ويرى جماعة يموتون
 عند زيادته وجماعة يبرون عند نقصانه ويجد جماعة يمضون
 في الرابع عشر من الشهر حين زيادته ويبرون في آخر الشهر عند
 محاقه فبطلا ما ذكرتموه من ان الامراض لا تزيد نور الفم وتقبل
 بعض الاطباء في الجواب عن ذلك فقال نحن ان كل ما يجد من مرض